Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ إعداد العدة وتجهيز أدوات القتال والتدريب عليها مع وحدة الصف وتماسك القوى وترابط المقاتلين.

٤ ـ التوكل على الله والالتجاء إليه بعد الأخذ في الأسباب وطاعة القائد وتنفيذ الأوامر والمحافظة على النظام وأخذ الحذر.

٥ ـ البعد عن التنازع والاختلاف في حال القتال وما يتعلق به فإن النزاع والخلاف من أكبر الأسباب في إذهاب القوة وتمكين الأعداء، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

أي لا تختلفوا فإن الخلاف يؤدي إلى الضعف والهزيمة وضياع القوة والدولة.

٦ ـ عدم تصديق الإشاعات والأراجيف ومصاولة اليأس والقنوط والقضاء على أساليب العدو وعلى الحرب النفسية التي يشنها رغبة في تثبيط الهمم والتيئيس من النصر.

ومن ثم يأمر الله المؤمنين في سورة الأنفال أن يثبتوا في كل قتال مهما خيل إليهم في أول الأمر من قوة أعدائهم فإن الله هو الذي يقتل وهو الذي يرمي وهو الذي يدبر، وما هم إلا أسباب ظاهرة لتنفيذ إرادة الله. ويسخر القرآن من المشركين الذين كانوا قبل الموقعة يستفتحون، فيطلبون أن تدور الدائرة على أضل الفريقين وأقطعهما للرحم فيقول:

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾.

ويحذر المسلمين أن يتشبهوا بالكفار والمنافقين الذين يسمعون بآذانهم ولكنهم لا يسمعون بقلوبهم لأنهم لا يستجيبون ولا يهتدون.

ثم تدعو السورة المسلمين إلى الاستجابة لله وللرسول إذا دعاهم لما يحييهم ولو خيل إليهم أن فيه القتل والموت، وتذكرهم كيف كانوا قليلا مستضعفين يخافون أن يتخطفهم الناس فأعزهم الله ونصرهم، وأنهم إذا اتقوا الله جعل لهم فرقانا من النصر الكامل ذلك فوق تكفير السيئات وغفران الذنوب وما ينتظرهم من فضل الله الذي تتضاءل دونه المغانم والأموال.